



جامعة الأديان والمذاهب  
كلية القانون

رسالة الماجستير  
فرع القانون

# القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني

إعداد  
عمار جهاد حسين السراجي

الأستاذ المشرف  
الدكتور يحيى مير علي بيداخويدي

يوليو ٢٠٢٣ م





دانشگاه ادیان و مذاهب  
دانشکده حقوق

پایان نامه کارشناسی ارشد  
رشته حقوق

# اتاقازی از منظر شریعت اسلام و حقوق عراق و انگلیس

نگارش

عمار جهاد حسین السراجی

استاد راهنما

دکتر یحیی میرعلی بیداخویدی

تیر ۱۴۰۲



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الأصالة



## المحضر المناقشة



## الإهداء

إلهي لا يطيب الوقت إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك. ولا تنجز الأعمال إلا بعونك.

" الله جل وعلا"

اهدي هذا العمل إلى:

والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما واطال عمرهما،

يارب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلى جميع أساتذته و عمال جامعة الأديان والمذاهب قسم القانون

## الباحث

## الشكر والتقدير

أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي في قسم القانون الجنائي في جامعة الأديان والمذاهب بمدينة قم المقدّسة، وأخصّ بالشكر أستاذي الفاضل " يحيى مير علي" على توجيهاته وإرشاداته التي كانت عوناً لي على إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل من لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل، وأشكر كلّ الذين ساهموا في تقديم العون لإتمام هذا العمل المتواضع.

## الباحث

## المستخلص

موضوع القتل الرحيم أو ما يعرف بالإيواء الرحيم أو الإقرار بالوفاة المساعدة هو موضوع حساس ومثير للجدل يشمل العديد من الجوانب الأخلاقية والقانونية والدينية والطبية. ويتمثل جوهر هذا الموضوع في ما إذا كان يجوز أو يعتبر مشروعاً أو حتى مسموحاً من الناحية الأخلاقية أو القانونية أن يتم إنهاء حياة شخص يعاني من مرض معضل وغير قادر على التحمل، أو يعاني من حالة صحية تعيقه وتجعل حياته مؤلمة. ومن جهة أخرى، يعتبر القتل الرحيم أمراً مخالفاً للقوانين في العديد من الدول، حيث يعتبر جريمة قتل، ويعاقب عليه القانون. ومن الجوانب الأخلاقية، يعتبر القتل الرحيم انتهاكاً لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، ويثير تساؤلات حول معاني الرحمة والإنسانية، وهو موضوع يثير العديد من الجدل والنقاش في المجتمعات المختلفة. ومع ذلك، تعتبر بعض الدول مثل هولندا وبلجيكا من الدول التي قانونت القتل الرحيم في بعض الحالات، مع تحديد شروط صارمة لذلك، مثل تأكيد إرادة المريض وعدم وجود أي حلول أخرى لتخفيف معاناته. ومن الناحية الدينية، تتعارض الآراء بين المجتمعات والأديان، فبينما يرفض البعض القتل الرحيم لأسباب دينية، يعتبر البعض الآخر أنه يمكن السماح بهذا الفعل بناءً على مبادئ الرحمة والإنسانية التي تحكم الدين. تلقي هذه المذكرة الضوء على موضوع القتل الرحيم بين كل من الشريعة الإسلامية و القانون العراقي والبريطاني، والتكليف الفقهي والقانوني له، دون الإخلال بمماهيته، في هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الإستقرائي والمنهج المقارن، من خلال المقارنة المباشرة بين القانون الوضعي في العراق و بريطانيا والشريعة الإسلامية، إذا أن الشريعة الإسلامية أجازت على تحريمه، خلافاً للقانون الوضعي الذي تختلف فيه الآراء بين المؤيدين والمعارضين له، أما من ناحية المسؤولية الجنائية فقد وضعت كل من الشريعة الإسلامية والقوانين المعارضة للعراق وبريطانيا للقتل الرحيم مسؤولية جنائية يجب على مرتكبه تحملها، مع ملاحظة توافق كل منهما في جزئية المجني عليه، إذا اعتبرته الشريعة الإسلامية شبهة تدراً عن صاحبها القصاص، واعتبرته الوضعية ظرفاً مخففاً لعقوبة. وكانت وجهة نظر بعض الدول، ومنها بعض الدول البريطانية، بقبول القتل الرحيم دعماً للقانون، وهو ما يتأثر بالآراء العلمية لعلمائها. تم التعبير عنها دون النظر إلى جوانبها الدينية. . وأظهرت نتائج الدراسة أن القتل الرحيم بقتل النفس بدافع الشفقة أو تجنب العلاج، دون علم الشخص أو بناء على طلبه، أو حتى بتردد وتهديد، لن يُسمح به. الاضطراب والاختلاف في القوانين الوضعية والاحكام القضائية في القانون العراقي والبريطاني المسؤولية الجنائية للقتل الرحيم، لا يحق لأحد أن يسلب الحياة من أي إنسان، لأن الحياة هبة الخالق بحيث أن الإنسان نفسه ليس له الحق في أن يسلب الحياة من نفسه مهما كان السبب. من الضرورة بمكان أن يعاقب كل من اتفق أو حرض أو أعان على ارتكاب جريمة الانتحار ولو لم تقع هذه الجريمة، لأنها جريمة بذاتها. تعتبر الحياة في بعض النظم القانونية خليفة يمكن للإنسان أن يتصرف بها، ولكنها في الشريعة الإسلامية تعتبر هبة من الرحيم وأمانة تُعطى للإنسان المسؤول عنها والمحافظة عليها في هذا الحياة والقادم. رضا (المريض) المجني عليه يعتبر ظرفاً مخففاً في جريمة القتل الرحيم لدى معظم الدول الغربية كبريطانيا وبعض القوانين العربية كالعراق.

**الكلمات المفتاحية:** القتل، القتل الرحيم، الشريعة الإسلامية، القانون العراقي، قانون البريطاني.

## چکیده

موضوع اتانازی یا آنچه به عنوان اتانازی یا پذیرش مرگ کمکی شناخته می شود، موضوعی حساس و بحث برانگیز است که جنبه های اخلاقی، قانونی، مذهبی و پزشکی بسیاری را در بر می گیرد. اصل موضوع این است که آیا گرفتن جان فردی که به بیماری صعب العلاج مبتلا است یا از وضعیت ناتوان کننده ای که زندگی او را دردناک می کند، جایز است یا حلال یا حتی از نظر اخلاقی یا شرعی جایز است. از سوی دیگر، اتانازی در بسیاری از کشورها خلاف قوانین است، زیرا جرم قتل تلقی می شود و طبق قانون مجازات می شود. از بعد اخلاقی، اتانازی نقض حقوق بشر و کرامت انسانی تلقی می شود و معانی رحمت و انسانیت را مطرح می کند، موضوعی که بحث ها و بحث های بسیاری را در جوامع مختلف به وجود می آورد. این در حالی است که برخی کشورها مانند هلند و بلژیک از جمله کشورهایی هستند که در مواردی اتانازی را قانونی کرده اند و شرایط سختی برای این امر در نظر گرفته شده است، از جمله تأیید اراده بیمار و عدم وجود راه حل های دیگر برای کاهش رنج وی. از منظر دینی، عقاید بین جوامع و مذاهب تعارض دارند، در حالی که برخی به دلایل مذهبی اتانازی را رد می کنند، برخی دیگر بر اساس اصول رحمت و انسانیت حاکم بر دین می توانند این عمل را مجاز بدانند. این تفاهم نامه موضوع اتانازی بین شریعت اسلامی و قوانین عراق و انگلیس و انطباق فقهی و حقوقی آن را بدون لطمه به ماهیت آن روشن می کند و در صورتی که شرع اسلامی مصمم به ممنوعیت آن باشد، برخلاف قوانین ایجابی که در آن آراء وجود دارد. بین موافقان و مخالفان آن فرق می کند، زیرا در مورد مسئولیت کیفری، هم شریعت اسلامی و هم قوانین مخالف عراق و انگلیس، مسئولیت کیفری را برای اتانازی قائل شده است که مرتکب باید آن را متحمل شود، با توجه به سازگاری هر یک از آنها در بخشی از قربانی. شرع آن را شبهه ای می داند که قصاص صاحبش را دفع می کند و وضع آن را خفیف مجازات می داند. دیدگاه برخی کشورها از جمله برخی از کشورهای انگلیسی پذیرفتن اتانازی در حمایت از قانون بود که متأثر از دیدگاه علمی دانشمندان آن است. بدون توجه به جنبه های مذهبی آن بیان شد. نتایج مطالعه نشان داد که اتانازی با خودکشی از روی ترحم یا اجتناب از درمان بدون اطلاع فرد یا به درخواست او و یا حتی با تردید و تهدید مجاز نخواهد بود. . آشفته گی و تفاوت در قوانین مثبت و احکام قضایی در حقوق عراق و انگلیس، مسئولیت کیفری اتانازی، هیچکس حق ندارد زندگی را از هیچ فردی بگیرد، زیرا زندگی هدیه ای از سوی خالق است، به طوری که خود شخص حق ندارد زندگی را به هر دلیلی که باشد از خود بگیرد. مجازات هرکسی که در ارتکاب جرم خودکشی موافق، تحریک یا مساعدت کرده باشد، حتی اگر این جنایت اتفاق نیفتاده باشد، لازم است زیرا فی نفسه جرم است. در برخی از نظام های حقوقی، زندگی را مخلوق دانسته اند که انسان می تواند از آن تصرف کند، اما در شریعت اسلام، هدیه ای از جانب خداوند رحمان و امانتی است که به مسئول آن داده می شود و آن را در این زندگی حفظ می کند. و بعدی رضایت قربانی (بیمار) در جرم اتانازی در اکثر کشورهای غربی مانند انگلیس و برخی از قوانین عربی مانند عراق، به عنوان یک عامل تخفیف محسوب می شود.

**واژگان کلیدی:** قتل، اتانازی، شریعت اسلامی، حقوق عراق، قوانین بریتانیا.

## فهرس المحتويات

|                                                                        |    |
|------------------------------------------------------------------------|----|
| المقدمة .....                                                          | ١٩ |
| ١. بيان المسئلة .....                                                  | ٢٠ |
| ٢. مشكله الدراسه .....                                                 | ٢٢ |
| ٣. اهميه الدراسه .....                                                 | ٢٢ |
| ٤. اهداف الدراسه .....                                                 | ٢٢ |
| ٥. خلفيه البحث .....                                                   | ٢٥ |
| ٦. اسئلة البحث .....                                                   | ٢٦ |
| ٧. الفرضيات الدراسه .....                                              | ٢٦ |
| ٨. منهج الدراسه .....                                                  | ٢٧ |
| الفصل الأول: المفاهيم ونظرة عامة عن البحث .....                        | ٢٩ |
| ١-١. المفاهيم .....                                                    | ٣٠ |
| ١-١-١. القتل في اللغة و اصطلاحاً .....                                 | ٣٠ |
| ١-١-١-١. لغة .....                                                     | ٣٠ |
| ١-١-١-٢. اصطلاحاً .....                                                | ٣١ |
| ١-١-٢. الألفاظ ذات الصلة به: الجرح، والضرب، الذبح، الزهق، والسفك ..... | ٣٢ |
| ١-١-٣. الرحيم في لغة و اصطلاحاً .....                                  | ٣٤ |
| ١-١-٣-١. لغة .....                                                     | ٣٤ |
| ١-١-٣-٢. اصطلاحاً .....                                                | ٣٤ |
| ١-١-٤. القتل الرحيم .....                                              | ٣٤ |
| ٢-١. نظرة عامة عن البحث .....                                          | ٣٦ |
| ١-٢-١. نبذة تاريخية عن حياة الانسان .....                              | ٣٦ |
| ١-٢-٢. تطور التاريخي للقتل الرحيم .....                                | ٣٨ |
| ١-٢-٢-١. التطور التاريخي للقتل الرحيم في الدول الغربية .....           | ٤٠ |

٢-٢-٢-١. التطور التاريخي للقتل الرحيم في الدول العربية ..... ٤٢

## الفصل الثاني: أسباب و أحكام وغايات ووسائلها القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون

العراقي والبريطاني ..... ٤٥

١-٢. أسباب و انواع القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٤٦

١-١-٢. أسباب القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٤٦

١-١-٢-١. رغبة المريض في القتل الرحيم للتخلص من الألم الجسدي والمعنوي ..... ٤٦

١-١-٢-٢. رغبة أولياء المريض في القتل الرحيم لتخليصه من الألم رحمة به ..... ٤٧

١-١-٢-٣. قناعة بعض الأطباء والمؤسسات الطبية بالقتل الرحيم ..... ٤٨

١-١-٢-٤. وجود قوانين تجيز القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي

والبريطاني ..... ٤٨

١-١-٢-٥. الجانب المادي والاقتصادي للقتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون

العراقي والبريطاني ..... ٤٩

١-٢-٢. انواع القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٥٠

١-٢-١-٢. القتل بدافع الشفقة المباشر السليبي من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي

والبريطاني ..... ٥٠

١-٢-٢-٢. القتل بدافع الشفقة غير المباشر من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي

والبريطاني ..... ٥١

١-٢-٣-٢. المساعدة على الانتحار من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٥١

٢-٢. أحكام وغايات (المقاصد) ووسائلها للقتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي

والبريطاني ..... ٥٣

١-٢-٢. قاعدة الغاية تبرر الوسيلة من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٥٣

١-١-٢-٢. مفهوم القاعدة و أصلها من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... ٥٣

١-٢-٢-٢. إسقاطات قاعدة الغاية تبرر الوسيلة على القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية

و القانون العراقي والبريطاني ..... ٥٤

|                                                                                                            |    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ۲-۲-۲. ارتباط الوسائل بأحكام المقاصد من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....          | ۵۶ |
| ۱-۲-۲-۲. مفهوم قاعدة الوسائل لها أحكام المقاصد .....                                                       | ۵۶ |
| ۲-۲-۲-۲. إسقاط قاعدة الوسائل لها أحكام المقاصد على القتل الرحيم .....                                      | ۵۸ |
| <b>الفصل الثالث: حكم القتل الرحيم وصوره من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....</b>   |    |
| ۱-۳. القتل الرحيم بين الإقرار والتجريم .....                                                               | ۶۴ |
| ۱-۱-۳. إقرار القتل الرحيم .....                                                                            | ۶۴ |
| ۱-۱-۱-۳. إقرار القتل الرحيم في الشريعة الإسلامية .....                                                     | ۶۴ |
| ۲-۱-۱-۳. إقرار القتل الرحيم في القانون البريطاني والعراقي .....                                            | ۶۶ |
| ۲-۱-۳. تجريم القتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....                     | ۶۹ |
| ۱-۲-۱-۳. التجريم القانوني للقتل الرحيم من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....        | ۶۹ |
| ۲-۲-۱-۳. التجريم الشرعي الإسلامي للقتل الرحيم .....                                                        | ۷۳ |
| ۲-۳. صور القتل الرحيم وأحكامها من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....                | ۷۶ |
| ۱-۲-۳. القتل الرحيم الإيجابي .....                                                                         | ۷۶ |
| ۱-۱-۲-۳. مفهوم القتل الرحيم الإيجابي .....                                                                 | ۷۶ |
| ۲-۱-۲-۳. تطبيقات القتل الرحيم الإيجابي وأحكامها .....                                                      | ۷۷ |
| ۲-۲-۳. القتل الرحيم السلبي من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....                    | ۷۹ |
| ۱-۲-۲-۳. مفهوم القتل الرحيم السلبي من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني .....            | ۷۹ |
| ۲-۲-۲-۳. تطبيقات القتل الرحيم السلبي وأحكامها من منظر الشريعة الاسلامية و القانون العراقي والبريطاني ..... | ۸۰ |
| <b>الخاتمة .....</b>                                                                                       |    |
| ۱. النتائج .....                                                                                           | ۸۶ |
| ۲. التوصيات .....                                                                                          | ۸۸ |
| <b>المصادر والمراجع .....</b>                                                                              |    |
| ۹۱                                                                                                         |    |



## المقدمة

يشهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في العلوم و الميادين بشكل عام، وفي مجال الطب بشكل خاص، إلا أنه و رغم كل التطور وحدثت حالات لأمرض مستعصية، وقف الطب أمامها عاجزاً، ونظراً لحدة الألم يصل المريض إلى حالة يأس، شديد إلى درجة يتمنى الموت، وكحل لجأ البعض إلى استعمال مايعرف بالقتل الرحيم، والذي يثير قضية الإنسان يملك الحق في الحياة، وأن له الحرية في التصرف بحياته. وهذه الفكرة لم تكن وليدة العصر بل تعود لحقب زمنية قديمة، وتبلورت الفكرة حتى تطورت شيئاً فشيئاً على أيادي الفلاسفة والمفكرين إلى أن انتقلت من فكرة إلى عملية يسهل تطبيقها على أرض الواقع. هذا ما سنتعرف عليه في هذه الدراسة.

### ١. بيان المسئلة

مسئلة القتل الرحيم أو ما يعرف بالإيواء الرحيم أو الإقرار بالوفاة المساعدة هو موضوع حساس ومثير للجدل يشمل العديد من الجوانب الأخلاقية والقانونية والدينية والطبية. ويتمثل جوهر هذا الموضوع في ما إذا كان يجوز أو يعتبر مشروعاً أو حتى مسموحاً من الناحية الأخلاقية أو القانونية أن يتم إنهاء حياة شخص يعاني من مرض معضل وغير قادر على التحمل، أو يعاني من حالة صحية تعيقه وتجعل حياته مؤلمة. ومن جهة أخرى، يعتبر القتل الرحيم أمراً مخالفاً للقوانين في العديد من الدول، حيث يعتبر جريمة قتل، ويعاقب عليه القانون. ومن الجوانب الأخلاقية، يعتبر القتل الرحيم انتهاكاً لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، ويثير تساؤلات حول معاني الرحمة والإنسانية، وهو موضوع يثير العديد من الجدل والنقاش في المجتمعات المختلفة. ومع ذلك، تعتبر بعض الدول مثل هولندا وبلجيكا من الدول التي قانونت القتل الرحيم في بعض الحالات، مع تحديد شروط صارمة لذلك، مثل تأكيد إرادة المريض وعدم وجود أي حلول أخرى لتخفيف معاناته. ومن الناحية الدينية، تتعارض الآراء بين المجتمعات والأديان، فبينما يرفض البعض القتل الرحيم لأسباب دينية، يعتبر البعض الآخر أنه يمكن السماح بهذا الفعل بناءً على مبادئ الرحمة والإنسانية التي تحكم الدين. تلقي هذه المذكرة الضوء على موضوع القتل الرحيم بين كل من الشريعة الإسلامية و القانون العراقي والبريطاني، والتكليف الفقهي والقانوني له، دون الإخلال بمهنيته، في هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الإستقرائي والمنهج المقارن، من خلال المقارنة المباشرة بين القانون الوضعي في العراق و بريطانيا والشريعة الإسلامية، إذا أن الشريعة

الإسلامية أجزمت على تحريمه، خلافاً للقانون الوضعي الذي تختلف فيه الآراء بين المؤيدين والمعارضين له، أما من ناحية المسؤولية الجنائية فقد وضعت كل من الشريعة الإسلامية والقوانين المعارضة للعراق وبريطانيا للقتل الرحيم مسؤولية جنائية يجب على مرتكبه تحملها، مع ملاحظة توافق كل منهما في جزئية المجني عليه، إذا اعتبرته الشريعة الإسلامية شبهة تدرأ عن صاحبها القصاص، واعتبرته الوضعية ظرفاً مخففاً لعقوبة. وكانت وجهة نظر بعض الدول، ومنها بعض الدول البريطانية، بقبول القتل الرحيم دعماً للقانون، وهو ما يتأثر بالآراء العلمية لعلمائها. تم التعبير عنها دون النظر إلى جوانبها الدينية.

## ٢. مشكلة الدراسة

بالرغم من أن العلوم الطبية، من خلال علاقتها بحياة الإنسان وتقدم الطب وتطوره يوماً بعد يوم، تواجه باستمرار قضايا وابتكارات جديدة أن هذه القضايا لها أحكامها الفقهية والشرعية الخاصة بها ودون الرجوع إلى المصادر. الفقهية ورأي الفقهاء، لا يمكن الحصول على هذه الأحكام، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالإجهاض، والتبرع بأعضاء من يعاني من الموت الدماغي، والتلقيح الاصطناعي، وغيرها من الأمور الطبية التي تتطلب فحص الأحكام الإلزامية وحالتها.

اليوم، أحد الموضوعات المتعلقة بالأطباء والعلوم الطبية هي قضية القتل الرحيم. ترتبط فرضية القتل الرحيم بمرضى العضال الذي يكون غير قابل للشفاء والمرضى الذين يعيشون حياة نباتية ولديهم نوعية حياة متدنية.

هؤلاء المرضى الذين يطالبون بإنهاء حياتهم من خلال التدخلات الطبية بسبب الآلام الشديدة والمعاناة من المرض أو تكلفة علاجهم. في عدد قليل من البلدان مثل هولندا وسويسرا وولاية أوريغون الأمريكية والعديد من البلدان الأخرى، تم تقنين القتل الرحيم في ظل ظروف معينة.، في بعض البلدان، مثل كندا، هذا ليس قانونياً، لكنه يتم تحت إشراف السلطات القضائية.

كلمة إيثانازيا (Euthanasia) " تأتي من اللغة اليونانية وتتكون من اثنين من الكلمات (eu) "εὖ" : الذي يعني "جيد" و (thantos) "θάνατος" الذي يعني (الموت). ويمكن فهمها بالتالي بأنها (الموت الجيد) أو (الموت الحسن) أو (الموت الرحيم).

يرمي مصطلح (القتل الرحيم) إلى الإجراءات الطبية التي تهدف إلى إنهاء حياة مريض مصاب بمرض مزمن أو مرض يؤدي إلى الألم الشديد والمعاناة، والتي يتعذر علاجه بالطرق التقليدية. ويمكن تقسيم القتل الرحيم إلى أشكال عدة، حسب الطريقة المستخدمة فيها.